المدى الثقافي

مسرم ومسرحيوت

مسرحية..)..

في صلب مسرح تجارب.

### من الخطأ الى الاعتذار!

المسرحيون الرواد ارباب اعلان. ولكن الرائد الذي سأحدثكم عنه اراد ان يعمل اعلانا فعمل حكمة ولم يفته الاعلان من اجل ذلك، بل جميع الاثنين وضم الغيرة والكياسة من الطرفين. لقد شاء منتدى مقهى الجماهير أن يكرم الاستاذ سامي عبد الحميد، كفنان رائد،

تخرج من جلبابه العديد من اجيال المسرح، على صعيد التمثيل والاخراج والتأليف والتقنيات المسرحية، واراد هذا المنتدى ان يجعل من هذا التكريم مناسبة لكشف اوراق مستقبل المسرح العراقي، فقدم مداخلتين نظريتين، تتعلقان بمفهومي (التجريب) و(الورش المسرحية) بقراءة الفنانين شفيق المهدي وهيثم عبد الرزاق، ثم فتح الحوار على مصراعيه، بعد ان قرأ الفنان كاظم النصار الورقة المقدمة من الفنان سامي عبد الحميد، الذي لم يستطيع الحضور لأسباب طارئة، وتم التأكيد في هذه الورقة على الرؤية المستقبلية للمسرح العراقي، والدعوة لفتح صفحة جديدة من التسامح والحوار

فضيلتان جليلتان، شاء استاذنا وشيخنا، ان يقدمهما في هذا المنتدى الجماهيري المرموق، واعنى بهما فضيلة الاعتراف بالذنب الكبير الذي اجبر عليه بإخراجه رواية (زبيبة والملك) من قبل سلطة الطاغوت، التي لا تتواني ابدأ عن قطع رقبته، أن شاء الاعتذار أو الرفض وفضيلة الابتعاد او العزوف عن مهاترات ومكاشفات وصلت حد التجريح في تلك الجلسة التكريمية الصاخبة بحقه.

في ظل المرحلة الراهنة لعراقنا الجديد.

لقد تعود سامي عبد الحميد على قيده المسرمن. رآه في قدميه طوال عشرات السنين. آفاق علية في الصباح، ونام عليه في الساء. تلمسه بيديه، داعبه بأصابعه، عاتبه وناجاه، ثم انتهى الى عدّه جزءاً من حياته لا يستطيع الانفصال عنه، على الرغم من اغراءات المنافي، خارج تضاريس

لسامى عبد الحميد تلاميذ لا يحصيهم عد منذ فجر الخمسينيات من القرن الماضي وحتى الآن، يرتبط معهم بوعود وقيود ولعل افضع القيود ما كان في الارواح لا في

د. شاكر اللامي

هذه محاولة نـركـز من خلالها

على مفهوم التجريب

والاختلاف حوله وسنلمس

فضاءات واسعة في تعريفه

(النظرة الاوربية - العربية

الآسيوية وامريكا اللاتينية )..

فليس ثمة احماع محدد على

معنى واضح للتجريب فأوربا

مثلاً تـرى بمعنـي مختلف عن

أسيا والعرب يرونه معاكساً لما

يراه مبدعو اميركا اللاتينية كما

يراه مبدعو جنوب افريقيا في

سياق مضاد لرؤية الروس وهكذا

ازدهر المسرح دائماً فضاءات ديمقراطية وازدهار اجتماعي .وقد شهدت فترات نهوض القوي الشعبية عموما ازدهار المسرح والفن عموما. وواضح للجميع انه كلما ضاق نفس الحكام كلما ضيقوا على المسرح اساسا وحولوه الى بوق ينفخ بأمجادهم الفارغة.. وحينما سنحت الفرصة والظرف استغلها المسرحيون وقدموا اعمالهم.. ومنها ما اطلق عليه المسرح التجريب خطأ.. لأن التجريبي هو اساس المسرح منذ نشأته وتكوينه.. والتجريبي كان وما زال احد مقومات وديمومة المسرح .. ومع هذا علينا الاقراران التجريب المسرحي لإيخضع لمفهومات محددة لأنه ينفي التحديد وينفتح على اللانهائي. ولهذا لأبمكن أن يكون ظاهرة معممة لأنه في النهاية رؤى فردية (د. صبري الحافظ).. كان وما زال التجريب احد مقومات وديمومة المسرح في كل فتراته السابقة والراهنة- بلي كك مدارسه .. إذ قام المسرح وتطور وازدهرمعتمدا التجريب بمفهومه العام دون ان يكون المفهوم مطروحا بشكله النظري وانما بشكله العملي بمعنى ان المسرح تطور وتجدد مستندا على التجريب (د. ماري

(مجدي فرج) . كان ابن رشد تطرق الى تجربة المسرح مرتين وبإقتضاب واستخلص فحواها دون ان يفهمها .. وهذا ما نعتبره خسارة، ولا سيما انه كان يمتلك عدة نظرية جاهزة لتحديدها (د. امبرتو ایکو) وجدیر بالقول ان المسرح اليوناني حمل معه تطوره من خلال التجريب .. لأن التجريب كان ملازماً له منذ نشأته وتشكله.بل صنواً له.. فمنذ بداية تجوال ثسبيس وتقديمه عروضه المسرحية أنداك (وهو الكاتب والمثل والخرج وصانع البديكور والماكيير) .. كان المسرح يحمل في تكونه ومسوغاته خصائص التجريب او يتضمن ابداعاً للجديد المستحدث (هناء عبد القادر) اضفى على ذلك واكمل استخيلوس بإضافته المثل الثاني وكندلك اكتشاف سوفوكليس المثل الثالث.. وفي خطوة اخرى اكملت المشوار حين ابتعد المسرح عن الاسطورة وعالج مواضيع من واقع الحياة وحين انزل

عندما نضجت المسرحية الدينية في القرون الوسطى،

على حسن عبيد

الطريق بحذر شديد وننفض عنا

السبّاق في ايجاد صيغ ومعاني عاليه لترميم الحياة ومن ثم السعي لتاسيس حياة تقافية ومعرفية جديدة، فالمنجز الاول اننا نملك هامشاً بسيطاً من الحريـة والثاني اراه بظهور اسماء واقلام جيدة ظهرت في الفترة الراهنة.

وعن معوقات العمل المسرحي في

ليس هناك مسرح في العالم بلا

نوع كانت. ولك ان تتصور اللحظات

كَّانت. لكُ ان تـتصور اللحظات التي

يقف فيها المثل والخرج وعامل

المسرحي لكن اذا ما تحولت الي

النسوي.. واحتلال للمباني (التي

قبل احزاب ومنظمات فإن الحالة

سوف تتحول من تحديات فنية

فكرية الى معوقات عمل يصعب

تحاوزها وهذا يحدث الآن في كربلاء.

انا من خريجي اكاديمية الفنون

الجميلة عام ١٩٨٢، عضو فرقة

المسرح الفني الحديث.. مثلث مع

هذه الفرقة مسرحية (الملا عبود

الكرخي) من اخراج الاستاذ سامي

عبد الحميد. وحصلت عن جائزة

افضل فنان شاب عن مسرحية

الزنوج واخرجت مسرحيات كثيرة

منها (النمور في اليوم العاشر)

لزكريا تامر، والحر الرياحي لرضا

الخفاجي، وخلال عملي كمدرس

لمادة المسرح في اليمن قدمت

مجموعة من الاعمال التي تخص

الجانب التربوي واسست مع زميلي

الفنان (كريم جثير) الفرقة

العراقية اليمنية للتمثيل وقدمنا

من خلالها مسرحية (اللؤلؤة)

ومسرحية (آه ايتها العاصفة)

وغيرهما، كما اسست فرقة المعاقين

لُـدمَج هـذه الفئـة الخلاقـة مع

المجتمع ويشغلني الآن مشروع

تقديم روايـة (محي الاشقـر) (كـان

وهكذا نكون قد اضأنا جانباً ولو

صغيراً من المسرح الكربلائي الذي

يشكل بشهادة كثيرين. ركنا مهما من

اركان المسرح العراقي...

هناك) كعمل مسرحي في كربلاء.

\* وعن نشاطه المسرحي قال:

كُربلًاء قال الشيباني:

ارستوفانيس المسرح من السماء

الى الارض.!!

واكتملت تحررت من قبضة الكنيسة تدريجياً حين انتقلت من المذبح الى وسط الكنيسة ثم الى الباب والممر وانتقلت لاحقأ ان خارج الكنيسة .. الى الشارع ومن ثم الى الساحات والاسواق

مسرح تجريبي ام تجارب مسرحيدة ؟

وحين تـزاوجت مع المسميات الجديدة وشكلت مسرحية من نوع جديد متأثرة بسنيكا (مسرحية منتظمة ذات خمسة

لم تأت هذه الخطوات جزافاً بل انضجتها تجارب متواصلة صاغها وليم شكسبير ومعاصروه وبمعالجات وتقنيات جديدة (مسرحية داخل مسرحية - اضافة موضوعين ثانويين الى الثيمة الرئيسية عدم الاعتماد على الوحدات الثلاث (كسر النظام الارسطي). ومن نافل القول ان تجربة مذهلة اعتمدت (مرة واحدة ) في مسرحية توماس كيد المأساة الاسبانية حين تم قتل ستة ممثلين على خشبة السرح!

بتكثيف ان التجريب، آنذاك ســواء في الـنـص او الاخـــراج والديكور كان صنو المسرح.. وقد اجتهد مسرحيو عصر النهضة وصبوا خبراتهم النظرية والعملية في تطوير المسرحية وجاهدوا لإكتشاف اساليب جديدة في فن التمثيل...وتوجيهات هملت الى (الممثل الاول) انموذجاً لذلك:

الق القطعة القاء خفيفاً من

طرف لسانك.

اما اذا نطقت بها كما ينطق كثير من ممثلينا، فخير لي ان ادع منادي المدينة يلقى ابياتي، وكذلك لا ينبغي ان تشق الهواء بيديك اكثر مما يجب، بل قل كل شيء، في هدوء ، فإن عليك -

وانت في خضم انفعالك العاصف

كالزوبعة - ان تبلغ حداً من الاعتدال يضفى عليه شيئاً من الرقة. لكم يسوؤني ان اصغي الى ممثل صخاب ذي شعر مستعار يمزق العواطف الى مزق ، بل الى مجرد خرق، ولا تكن ايضاً اهدأ مما ينبغي، بل اتبع ما تهديك اليه فطنتك ،لائم

بين الحركة والكلمة، والكلمة والحركة، فإذا راعيت هذا لم تتجاوز اعتدال الحياة، فإن كل مبالغة في الاداء تتجاوز الغاية من التمثيل، الغاية التي كانت ومازالت نعكس الحياة في المرأة لترى الفضيلة وجهها والمهانة صورتها الحقة لحياة العصر ويسرى كيسان العصسر وجبوده وقــوامه وملامحه. كـم مـن ممثلين رأيتهم يمثلون وهم يتخرطون و يصرخون حتى لقد ظننت انهم من عمل صناع مبتدئين لم يحسنوا صنعهم، فجاءوا تقليدا ممسوخا للانسانية، ولا تدعوا من

برنارد (الطب التجريبي) ..

ومعروف ان زولا لم یکن کاتباً

مسرحياً ولكن اساليبه لم يكن

لها تأثير على الكتاب فقط ولكن

على مجمل المزاج المسرحي

المسمى الواقعية.. ويعتبر زولا

محرضاً وفاتحاً آفاقاً جديدة في

التجريب وبالتالي يمكن اعتبار

كل المدارس المسرحية اللاحقة

\_روض

واستخلصت بان مفهوم التجريب مفهوماً واسعاً جداً لذا لا نجد مفهومـاً متكاملاً ومحدداً له فهو المسرحيات التي تختلف عن الاتكال والتقاليد الدرامية المتوارثة (د. حياة جاسم محمد) ويعرف جابر عصفور يقومون منكم بدور المرجين الستراتيجية الاساسية للتجريب يريدون شيئا على دورهم هي تنوير وعي المتلقين المكتوب يثيروا صخب طائفة وتحويل الوعي الثائـر الى وعي من المشاهدين التافهين، مع ان ضدي نقضى نقدي لا يكف عن في هذا الموضع من المسرحية مساءلة كل شيء، ابتداء من قضية ما هامة ينبغى الالتفات اليها. (هملت شكسبير) في الثلث حدوده هو بوصفه وعيأ وانتهاء يحدود اللغة - النظام، السلطة-الاخير من القرن الماضي اصدر اميل زولا بيانه الشهير (الرواية القوة ..الخ.. ان التجريب متعدد ومتنوع.. التجريبية) في محاولة منه هو ليس حركة منسجمة لتطبيق منهج العلوم والطبيعة متلائمة تسير نحو هدف ما، بل على المسرح مستلهما كلود

تجديدية عامة تتنوع اتجاهاتها ومشاريعها.. الخ يعتبر (الدكتور صبري الحافظ) التجريبية تمرد على المؤسسة السائدة والسيطرة على عالم المسرح في واقع ثقافي ما.. وبالنزوع الى الخروج على

التقاليد الفنية المألوفة). لكنها (الرومانسية التعبيرية رؤيــة جــديــدة في الــشكل او في الواقعية) مدارس ارتكزت المضمون في التأليف في الاخراج وتشكلت على التجريب. في هذا والتمثيل والوسائل التعبيرية في الصدد يعرف جيرالد نبتلي التعبيرية كمحاولة لإكتشاف التكنيك (نجيب سرور).. تقنية وطريقة للتعبير عما يعتقد الكاتب السرحى بأنه يشكل الحقيقة الباطنية في

يقتضى فعل التجريب فضاءات واسعة من الحرية والتعددية لأنه كما اشرنا هو نقيض للاسس الجامدة والتقاليد الثابتة والاعراف البالية، وهو وقد استغل السروس (بعد تمرد على سلطة القوة في ستانسلافكي) وكذلك المجتمع متخذأ شكل التظاهرة البولنديون،الفرنسيون، الالمان.. الاحتضالية الكرنضالية التي على التجريب والتجارب .. وكان تنقض التراب بين الطبقات المسرح الابسني والبريختي هما وتسقط الحواجز بين الافراد.. لقد درست واطلعت هذه الورقة والتجريب يسعى الى وعي جمعي شامل وهدم، فضلاً على تنوير على بعض دراسات وآراء المهتمين بالشأن المسرحى وعى المتلقين ولذا كان المسرح. والتجارب المسرحية مصدر قلق للانظمة الشمولية التي مسخت حركة تقدم المسرح وتجاربه.. وحسبت له الف حساب لأنه فتح الفضاءات له وقبوله سيفجر الصدام بين المدنس والمقدس بين الخفى والجلي المباح، والمنوع المادي والروحي بين مركزية السلطة والمؤسسات التابعة لها وبين هامشية المهمشين (عبد الرحمن زيدان) ورغم ما يقام هنا وهناك من مهرجانات للتجارب المسرحية فهي لا تتعدى الا ان تكون يافطة دعاية لهذا النظام او ذاك بغياب الديمقراطية اساساً مع اقرارنا بتقديم بعض الاعمال الجيدة.. يدعم فكرتنا حاتم السيد اذ يقول ان التجريب في الوطن يمكننا القول كما يعتقد العربي عموماً يدور في حلقات (عزالدين المدني) انها حركة مفرغة لأنه يفتقد المرتكزات الاساسية وبالتالي ان جل ما نـراه من تجـريبي عـربي هو تقليد اعمى لبعض التجارب

الاوربية وهو ما يدفع بالتجريب

الى طــريق مـسـدود (حــاتم

## المسرح في كريلاء،

# معوقات الراهن - وآفاق المستقبل



تحفل مدينة كربلاء بتأريخ مسرحي متميز صنعته اسماء فنية واديية حادة لها قصب <u>السىق في ترسيخ هذا النوع من الفنون في</u> <u>مدينة تزخر بوجوه متعددة من الثقافة</u> والادب والفن.

> رحم هذه المدينة تمخض عن شخصيات متميزة في الفكر والفن ومنهم على سبيل المثال (المنلوجست المعروف) والمثل المسرحي ذائع الصيت (عزيز علي) وكذلك الفنان والمخرج الراحل (عري الوهاب ) وبدري حسون فريد .. وغيرهم ولن ننسى واقع الحال الذي يشير الى اسماء ما زالت تواصل عطاءها الفني في ربوع هذه المُدينة، وهم كثر وموزّعون على ركائنز المسرح المتعددة ومنها التأليف المسرحي حيث برع فيه الشاعران (محمد على الخفاجي) صاحب مسرحية (الحسين يجيء ثانية) و(رضا الخفاجي) صاحب مسرحية (صوت الحر الرياحي) وكذلك في مجال التمثيل الذي برع فيه الكثير من فناني كربلاء ومنهم على سبيل المثال (فريد زيدان، وعقيل ابو غريب، وكفاح وتوت، ومهدي هندو، ومحمد رباط وغيرهم الكثير) وهناك الفنان والمخرج علي الشيباني مخرج

ولعلنا لا نأتى بجديد اذا قلنا ان

(مسرحية صوت الحر الرياحي)

ولن ننسى ذلك الرجل الذي قدّم

الكثير للمسرح الكربلائي وافني

سنوات طويلة من عمره في هذا

المجال وهو الفنان والشاعر محمد

زمان الكربلائي حيث اسند قامة

المسرح الكربلائي طيلة عقدين من

الزمن حتى انهكه المرض فألقى به

في غرفة النسيان وهناك الكثير من

رموز المسرح في كربلاء اذ لا يتسع

المجال للخوض في الخدمات التي

فرصة اخرى واخرى لكي نثبت جهودها في هذا المضمار.. وفي هذه اللمحة السريعة التي خصصناها للمسرح في كربلاء سوّف نتحدث الى اثنين من المهتمين بهذا الفن في هذه المدينة وهما (الشاعر المسرحي رضا الخفاجي) والمخسرج (علي الشيباني) لمناسبة قرب عرض مسرحيتهما (صوت الحر الرياحي) تأليفا لرضا الخفاجي واخراجا لعلي الشيباني .. فكان لنا معهم هذاً الحوار عن الفن المسرحي في كربلاء .. حيث سألنا الشاعر المسرحى رضا الخفاجي عن الجذور المسرحية في كربلاء فأجاب:

- اذا اردنا ان ندون سريعاً بواكي الحركة المسرحية في كربلاء وفقأ لبعض الوثائق الخطية التي تكشف لأول مرة، حسب دراسة قيد الانجاز عنوانها (كربلاء القداسة) وثائق واشارات الباحث يوسف صالح يذكر فيها، فإن اول عمل مسرحي كان في ثلاثينيات القرن الماضي وقد تم تقديم هذا العرض برعاية رئيس تجمع تشجيع المنتجات الوطنية، الصحفي والاديب الرائد الراحل -عباس علوان الصالح - صاحب جريدة الغروب الصادرة عام ١٩٣٥. حيث استطاع الحصول على موافقة وزارة الداخلية على تقديم اول عمل مسرحي في كربلاء عام ١٩٣٢ ومن الجدير بالذكر ان هذه المدينة تحفل بأسماء لامعة في سماء الادب

والفكر والفن وهم من رواد الحركة

الفنية والمسرحية في العراق وفي

الكربلائى؟ قدمتها لهذه المدينة.. وسنجد

فرع الاتحاد بدون مقر..

نعم في ظل اجـواء الانفتـاح

والحرية تستعد فرقة مسرح كربلاء الفني الآن لتقديم (مسرحية صوت الحر الرياحي) في العهد الجديد وبكل حرية وبرؤية جديدة بعيداً عن الارهاب الفكري وبالتعاون مع منظمة العمل الانساني في كربلاء.

ثم التقينا الخرج علي الشيباني وسُالناه عن المنجز المسرحي

الكربلائي بين الواقع الراهن .. والطموح فقال: نحن العراقيين ما زلنا تحت

كربلاء، ومنهم المنولوجست عزيز على، وعباس الفروجي، وهادي السعيد، وحسن جلوفان، وحيدر النوّاب، ومن الجيل الثاني الراحل الخرج العروف نعمة ابو سبع وضياء النصار ومرتضى عبود ومحمد الخويطر ومحمد زمان الكربلائي وعشرات غيرهم. \* وماذا عن دور الادباء في المسرح

برغم ما عاناه ويعانيه ادباء

كربلاء الا انهم تواصلوا في رفد الحركة المسرحية بنصوص مسرحية كثيرة حيث اسهم العديد منهم في عرض مسرحياتهم على صالات العرض القليلة في المحافظة ومنهم الشاعر محمد زمان الذي كتب وعرق الكثيرمن المسرحيات لفرق كربلاء المسرحية المتعددة كما انشأ فرقة (حقي الشبلي) وصنع بماله الخاص قاعـة حقي الشبلي التي قامت من على خشبتها عروض عديدة لأدباء معروفين من الحافظة .. علماً ان ادباء كربلاء لم يحصلوا على ابسط حقوقهم وهو مقر يلم شملهم لا في العهد البائد ولا في الرمن الراهن حيث لا يزال

\* وهل هناك نية بعرض مسرحية (صوت الحر الرياحي) في ظل الاوضاع الجديدة؟

انقاض الحروب والدمار نتلمس اول

#### سعد عبد الصاحب تصوير: علي عيسى ديوان الـشرّق - الغرب: هـو منظمة

غير حكومية تعنى بالحوار الحضاري بين الشرق والغرب والتبادل الثقافي الفكري العربي الالماني.. واصبح طموح الديوان ان يكون الارضية التي يمكن من خلالها اقامة صروح ثقافية عالمية مشتركة ذات طابع انساني عميق.. ويتكون مجلس ادارة الديوان من الشاعرة امل الجبوري وبيتر سـوتيه وادونيـس ويــواخيـم سارتوريس واودوشابر .. وتتكون الهيئة الاستشارية للفرع العربي للديوان من: الدكتور حسين على محفوظ و يوسف العاني ومحمد غنى حكمت ومنذر جميل حافظ وفاضل ثامر..

وعقد الديوان اول امسية ثقافية لـه حيث كـانـت بعنـوان (الـبعثـات الاثارية الاوربية - الالمانية في العراق) وقد القى المحاضرة الباحث والمؤرخ الاستاذ الدكتور بهنام ابو الصوف مع حضور اغلب المنظمات الالمانية وممثل السفارة الالمانية في بغداد .. وعقدت في ١/ ٦/ ٢٠٠٤ في الساعة الخامسة عصراً. وقدمت في ٨/ ٦ الامسية الثانية

شمعات موقدة وهو نفس عدد المثلين في العرض.. حيث يقومون في نهاية العرض بإطفائها ايذاناً بنهاية العرض.

ان تجربة المكان في مسرحية (احزان مهرج السيرك) تتجه باتحاه انشاء بيئات حديدة افتراضية بعيداً عن فوتوغرافية العلبة الايطالية ولكن يجب وكما ازعم ان يدعم هذا المكان برؤية

تجسدية وتوليدية عالية لإستنطاق المكان واستنزاف مجمل طاقته الجمالية.. حيث ان تجربة مسرور الجمهسور علسى الحسدث المسرحي سيرأ على الاقدام واستمراره منشغلاً من حدث الى آخر ليست ولادة جديدة في تجربة المسرح التجريبي العراقي حيث ان هناك عروضاً مسرحية مثل مسرحية (جيقو) في المتحف البغدادي و(ترنيمة الكرسي الهزاز) في منتدى المسرح في السنك لكل من حسين الحيــدري ود. عوني كرومي على التوالي.. كانتا على قدر وافر من الدراية باللعبة المسرحية وافنانين ادارة المكان وعدم استسهالها حيث ان لعبة الكان في عرض (احران مهرج السيرك) كانت وكما ازعم غير مدروسة دراسة طوبوغرافية تامة: لأن اشكالية تقديم عرض مسرحي في هكذا مكان ينطلق من المسافة والفاصل البصري بين منطقة التمثيل والمتلقي حيث كلما كانت هذه المنطقة مقتوحة واكثر اتساعأ كلما اصبحت هناك قدرة للمتلقي على مشاهدة كل المنطوق البصري بكل ابعاده

## غبار المأساة والالم لا نملك ثقة بالآخر او حتى بأنفسنا، لكن الحديد في الامر اننا نعيش في هامش اكبر من الحريـة والسرح هو معوقات وعظمة المسرح واهميته تكمن في تحدي المعوقات ومن أي في تحدي المعوقات ومن أي نوع الديكور والاضاءة وكل المشتغلين في المسرح اثناء عرض أي مسرحية، ان مثل هذه التحديات تعد لذة العمل السيرك في ديوان: الشرق - الغرب فقدان العناصر الموهوبة في الكتابة والتمثيل وغياب تام للعنصر كانت تسمى في السابق مسارح) من

مهرج السيرك) وهي من اعداد واخراج سرمد علاء الدين مع نخبة من المسرحيين والتشكيليين الشباب، وقدم العرض في سرداب بناية الديوان الذي يتألف من ثماني غرف وممر.. ويوجد في كل غرفة ممثل او اكثر يقومون بأداء حركات معينة مع مفردات مختلفة ويدخل الجمهورالي السرداب من خلال سلم دائري حيث يتحرك الجمهور بين هذه الاشكال من غرفة لأخرى حيث توجد تسع وضعيات تمثيل في هذه الغرف، إلى أن يجتمع المثلون من خلال ضربات صنج في الغرفة الاخيرة الاكبر حيث توجد طاولة وبقربها تسعة كراسى وعليها شمعدان كبير وضعت عليه عشر

وعرضت فيها مسرحية (احزان

معنى في عرض يحتفي وينتصر للبصر على حساب الملفوظ حيث ان مجمل الشفرات في هذا العرض البصري تعتمد (الايماءة، وكل الالوان والاضواء والاصوات) ومدى تواصل المتلقي مع هذه الكودات المتحركة .. ان ما حصل داخل هذه الغرف في السرداب من افعال غرائبية بوهيمية لم تنتم للمكان وطاقته الكامنة واعتماد المخرج على مجموعة كلائش وجواهز -من جاهز- كانت حاضرة في عروضه السابقة .. حيث ان المكان مليء بالمفردات السنيوغرافية والأكسسوارات البعيدة كل البعد عن طرازية المكان وهارمونيته وسحره ما عدا الغرفة الاخيرة التي حوت الجميع والتي احدثت اتصالاً بين المكان والحدثّ المسرحي.. ان المنطوق الفلسفي والذي جاء به مركز ديوان وقدمه للمشهد الثقافي هو (الحوار الحضاري بين الشرق والغرب) ولم نر في (احزان مهرج السيرك) سوى شكل غربى جاء في سينوغرافيا وموسيقى وازياء وفكرة مشتته لم تأخذ مداها في التجسيد لقصر مدة العرض والسرعة الكبيرة في تنفيذه ومجسماته وايقوناته والوانه .. واخراجه.. لست الآن في صدد البحث عن